وما العشق إلا للزمن الجميل

سمير محمد سمارة

ليس منا الا وله في طفولته حقبه جميلة من الاوقات واللحظات الممتعة التي لا تنسى ولا تضمحل من الذاكرة رغم مصاعب الحياة الجمة التي اثقلت كاهلنا ..

وقد اعطاها الله لنا لنكرس فيها بعض من المواقف والأحداث الأيجابية والسلبية على مر السنين .. وذلك لاعتبارات تصب احيانا لمصلحة المرء منا لينهي بها السنوات العجاف والملمات الصعبة ..

و بعض الاحيان التقدم في العمر يجعل من الذاكرة تتلاشى كالبخار بسبب الامراض التي انهالت علينا مثل مرض " الزهايمر " الذي يصيب " المخيخ " في منطقة الرأس المكلف بحفظ الذاكرة بكل معلوماتها وهذا من سوء حظ الأنسان أن يصاب بهذا المرض المقيت !

كسبيل مثال نحن اليوم نعيش في " زمن المسخ " الذي ضرب واقعنا بكل شيء سيئ ، و في كل مجالات الحياة ، ولانكاد نفقه من ايامنا و أوقاتنا شيئا يحفظ او يذكر ، غير الحروب والدمار فقط !!

كنا في السابق نسمع من جداتنا ، والى يومنا هذا أن للنسيان نعمة ، قد تنسيك بعضا من ألاحزان والهموم كي تذهب وتنجلي ، رغم ان في السابق كل شيء بسيط ومختلف ولكن للافضل ، والناس في وقتها طيبون وناصحون ، ويحب الواحد منهم الآخر ، و يفرح لفرحه و يحزن لحزنه .

أنا من الناس من الذين كنت اعيش في بيت كبير كان في السابق مدرسة قديمة ولسخرية القدر كان ايضا مدرسة والدتي في صغرها ، وكان يضم مايقارب ١٢ بيتا صغيرا مقسم ٧٥ متر م ع ، لكل عائلة ..

وكان يقطن في ذلك البيت كما ذكرت ١٢ منهم ٦ أشقاء و٦ غرباء ، كان في اغلب الوقت طعامنا وشرابنا ومجلسنا واحد كنا اكثر من الأهل والأخوة ولا نعرف الكره والبغضاء في قلوبنا وكانت طاهرة نقية.

احيانا لما كنت أمر بموقف يسبب لي الغضب والازعاج نتيجة تصرف او موقف غبي يصدر من أحد الحمقى سواء كان بحقي او بحق غيري اجلس افكر مليا ، واقول سبحان الله كم من الفرق الكبير بين الناس في السابق وبين الناس اليوم كم كان الناس طيبون وعلى فطرتهم ،ويود احدهم الآخر ، ويحترم احدهم الآخر بخلاف اليوم كل شيء مقلوب وحتى لا أظلم احدا لاتزال الدنيا بخير ولو لم يكن هؤلاء الطيبون ، لانتهت الدنيا وسقط عرشها واصبحت كالعهن المنفوش ..

طوبي للزمن الجميل وللناس الطيبين طوبي لذكريات الطفولة المليئة بالحب والخير والعفوية .....

كاريكاتير أعجبني

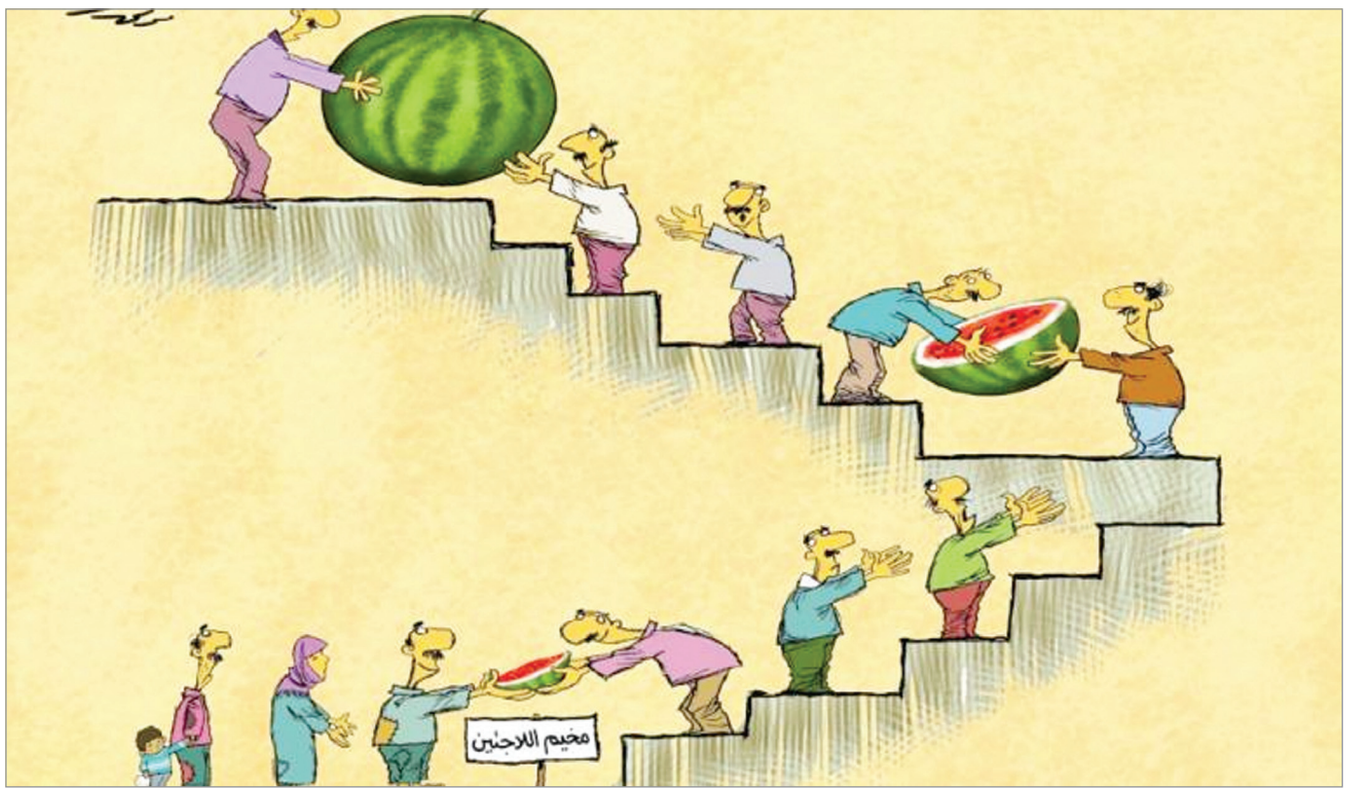

إسرائيل نتنياهو في أحسن حالاتها

رامز مصطفى

نتنياهو منتشياً وفرحاً ، والأوكسجين يملأ صدره ورئتيه ، وتعابير وجهه منشرحة رُغم قبحه ، ومعه كل ائتلاف إجرامه الحكومي ، ومن خلفهم جموع المستوطنين الذين يزداد توحشهم . كيف لا ، وهو يشاهد بأم عينيه حالة الانحدار في كل شيء ، على امتداد ذاك الوطن الذي لا زلنا متمسكين به ، والمُسمّى الوطن العربي من محيطه إلى خليجه ، في زمن لم يعد فيه هذا الوطن يشبه تاريخه ولغته وأبنائه الذين استبدلوا مصيرهم المشترك بلغة السلاح وهدر الدماء والتآمر من أجل حدود دويلاتهم الطائفية والمذهبية والعرقية بدماء أبنائهم ، وكأن لا تاريخ قد جمعهم ، أو لا يزال شيء منه يجمعهم ولو في الحدود الدنيا . من حق نتنياهو أن يُسارع الخطى في توظيفه لتلك الأوضاع التي تعيشها المنطقة في أكثر دولها حضوراً وثقلاً إقليمياً ، على اعتبار أن الفرصة لا تلوح كما يقولون إلاّ مرة واحدة ، وفرصة نتنياهو هذه المرة بألف فرصة وفرصة . فمن كيان محاصر وشبه معزول ، وقد بدأت الأرض تضيق عليه في أكثر الدول تعاطفاً معه منذ نشأته على الأرض الفلسطينية ، بسبب جرائمه وبكل عناوين تلك الجرائم وبشاعتها . لنجد أن الأبواب المفترض على أنها الأكثر إحكاماً في الإغلاق بوجهه ، بدأت مفاتيح نقص المناعة الوطنية والقومية تدور في أقفال أوسع عمليات تطبيع مع " إسرائيل " ، التي لم تكن لتحلم بذلك لولا الإعصار الذي يضرب المنطقة منذ ست سنوات .ها هي الدول الواحدة تلو الأخرى تستقبل نتنياهو والتي كانت تعتبره ولوقت قريب منبوذاً ، وتحرص على عدم الإقتراب منه أو اللقاء به . لينقلب المشهد رأساً على عقب فبدأت تلك الدول السعي لخطب وده والتطبيع مع كيانه على حساب ما كانت تعتبره

> مفاتيح نقص المناعة الوطنية والقومية تدور في أقفال أوسع عمليات تطبيع مع (إسرائيل)

هذه الدول بالقيم والمبادئ التي تساقطت الواحدة تلو الأخرى ، كما أوراق الشجر في الخريف . ولنجد بعض من تلك الدول امتهنوا السمسرة السياسية ليُظهروا لنتنياهو كم هم يحرصون على الكيان ومتطلباته واحتياجاته الأمنية . تلك الدول بدأت ممارسة الضغوط من أجل إنشاء منظومة عمل إقليمي ببعديه الاقتصادي والأمني بالشراكة مع " إسرائيل " ، تحت ذريعة أن التسليف في السياسات ولو حساب الحقوق العربية والفلسطينية ، هو السبيل الوحيد من أجل إقناع ساسة " إسرائيل " الانخراط في عملية سياسية تفاوضية جادة وإيجاد الحل الخديعة " حل الدولتين " ، وهي لهذه الغاية اقترحت إدخال تعديلات جوهرية على المبادرة العربية ، بحيث يكون حق عودة الفلسطينيين من النقاط المطلوب إسقاطها من المبادرة . هذا من جهة ومن جهة أخرى تقرير الرباعية الدولية الأخير والذي جاء محملاً الفلسطينيين مسؤولية العنف وتردي الحالة الأمنية في الأراضي المحتلة ، ومساوياً بين الضحية الفلسطينية والجلاد " الإسرائيلي " . والمؤسف أنه في الوقت التي تُشرعّ الأبواب أمام " إسرائيل " ، يزداد المشهد سوءاً في المقلب الفلسطيني ، من خلال ضيق مساحة وهوامش الحركة السياسية أمام السلطة ، وبالتالي استمرار حالة الانقسام والمرشحة إلى المزيد من التكريس جغرافياً وسياسياً ، وتراجع ملحوظ في أعمال الانتفاضة وازدياد الصعوبات الاقتصادية مع حالة من الفلتان الأمني .

قصة لن تتكرر!!

د. تهاني سعيد الحضرمي

أدركت أن العالم لا يتسع سوى لقلبٍ لا تختفي رائحة عطره كلما ابتعد نشتاق إليه!!.

أدركت أن الخيبة تُلاحق الانتظار في زمن يرتدي أقنعة الذبول!!.

أدركت أن اتساع الكون يقف عند نبرة صوتٍ تنساب على مسامع الفؤاد كل صباح!!.

أدركت أن العين تذرف الدمع كلما أقبل خيال نبض يُؤنس الوحدة في ليلٍ لم يعتاد الإنكسار!!.

أدركت أن الحياة تعني انتشار الضوء في مساحات الوجود ومسارب البوح ومسافات الغروب وعلى أرصفة التعب!!

أدركت أن الهزيمة تعني الإحساس بالغربة في قلوب تهوانا ولكننا نفقد غيرها.. تلك التي نهواها!!

أدركت أن الصراخ العميق نزيف مفاجئ للعاطفة لا يجرؤ حتى على البكاء بصوت مرتفع!!

أدركت أن الزمن الأروع قادمٌ بانعكاس أشعة الشمس في عينيك اللامعتين بالإخلاص

أدركت أن المحبة لا يمكن أن تتخلى عن كبريائها باستبدال الذاكرة!!

أدركت أن البعد يخطف الفرح في ثانية لا يمكن استرجاع تفاصيلها!!

أدركت أنه لا تواجد لي في غيابك عني!! ولا مكان لي في دائرة أنت خارج محيطها!!

أدركت أن ميلاد اللحظة يبدأ بالصفاء والصدق والتضحية دون ما اغتيال الحقيقة!!

أدركت أن تراكمات الماضي وأسرار الحاضر ما هي إلا مفاتيح للمستقبل الذي يركض بعيداً كلما توجهنا نحوه في حيرة!!

أدركت أن السعادة معك وبك ولك.. تناديك يا سيداً تبتكر أساليب السعد امنح الغد تأشيرة أمان وعشق!!

أدركت أن الهوى سر الجنون، والحبر تمحوه الظنون وعلى صفحة القدر تبتسم السطور!!

أدركت أن الضياع عنوانه الرحيل، والعمر يفنيه الحزن الطويل وتبدأ حكايات الهوى بهمسة ترسم لوحة الأثير!!

أدركتُ أن الاشتياق يُعانق الوفاق في أمسية يحتضنها القمر وتختصرها الكلمات (بكل اللغات.. بكل لهفة أشتاق)

قطر:

الجنون بك قصة لن تتكرر!!

العنوان البريدي: مكة المكرمة
ص. ب ٣٠٢٧٤- الرمز البريدي : ٢١٩٥٥
tsfhsa@yahoo.com

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

لا للإرهاب

عمر حلمي الغول

ليست المرة الاولى، التي اعالج فيها ظاهرة الارهاب، التي عكست صورة عصر العولمة الاميركية وشوهت معالم الحضارات البشرية جميعها. مع ذلك، مازال سيف الارهاب يبطش برقاب العالم ودوله وشعوبه غنيها وفقيرها، في دول المركز (الرأسمالية الغربية عموما) والمحيط (العالم الثالث بكل تلاوينه)، واجمع كل من عالج ظاهرة الارهاب في مقالة او دراسة او خطاب او ندوة سياسية او موعظة هنا او هناك، بأن الارهاب لا دين له، ولا قومية او عرق محدد، ولا جنس او ثقافة بعينها، سوى ثقافة العداء للبشر بغض النظر عن خلفياتهم ومعتقداتهم الدينية او الفكرية ومواقعهم الاجتماعية، ولا دولة بعينها تقف خلف الارهاب، الامر الذي يعيد طرح مسألة الارهاب، وتسليط الضوء عليها وتمييزها عن كفاح الشعوب التحرري او الاجتماعي، والعمل على تعميم تعريف محدد للارهاب، يشكل قاسم مشترك للدول والشعوب والاحزاب والجماعات والافراد من مواقعهم المحددة لمواجهته على الصعد والمستويات المختلفة.

إذا لو شاء المرء، التوقف امام تعريف محدد للارهاب او الاسهام مع كل من حاول او يحاول الاقتراب من التحديد والتعريف العلمي للارهاب، لأمكنه تبني الاجتهاد التالي: الارهاب، هو عمل إجرامي وحشي، لا يمت بصلة لشعب من الشعوب او عرق من الاعراق البشرية او دين او معتقد وضعي بذاته، او انه مرتبط بجنس بشري او يقتصر على حضارة دون أخرى. واي كانت القوى او الجماعات او الافراد، التي تقف خلفه، فهي جماعة مارقة وخارجة على القانون. ولا تربطه اي صلة بالكفاح التحرري للشعوب وعلى كل دولة وشعب واتباع الديانات السماوية المختلفة والنظريات الفكرية السياسية والاحزاب والشخصيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية اينما كان موقعها في العالم محاربة الارهاب تحت لواء وإطار عالمي واحد عنوانه "لا للارهاب..".

لكن لتعميق محاربة الارهاب، على المجتمع البشري العمل على تجفيف منابع الارهاب اينما كان، وخاصة في حواضنه الرئيسية، والكشف عن الدول والقوى والاحزاب او الجماعات، التي تغذية لملاحقتها عبر ومن خلال المنابر الاممية والاقليمية. والسعي لتشكيل لوبي عالمي واحد وموحد من كل المشارب والاتجاهات البشرية والفكرية والحضارية الثقافية لحماية الانسان.

والمنتج الاول للارهاب يتمثل حتى اللحظة الراهنة بالدول الاستعمارية، والمواصلة لعمليات النهب لثروات وخيرات الشعوب عبر الشكل الاستعماري الجديد ومنظومة العولمة المتوحشة، وقاعدتها الاستعمارية القديمة دولة إسرائيل الفاشية، التي تواصل على مرأى ومسمع كل العالم عملية قهر معلن ضد حقوق ومصالح وثروات واراضي الشعب العربي الفلسطيني. وتعمل مع الولايات المتحدة على إنتاج ودعم كل الجماعات التكفيرية من مختلف الاديان والقوميات والمسميات. التي تتبوأ الان الجماعات التكفيرية دورا رئيسيا بينها بالتالي من يريد ان يتطهر من الارهاب ونتائجه المدمرة، عليه اولا محاربة الارهاب الاسرائيلي، ورفع الظلم الاستعماري عن الشعب الفلسطيني، وتحريره واقامة دولته المستقلة وذات السيادة على الارض الفلسطينية، وضمان حق عودة لاجئيه لديارهم على اساس قرارات الشرعية الدولية والعمل على اعادة الاعتبار للدول التي جرى تمزيقها وشرذمتها، وبالتالي وقف مخطط إعادة تقسيم العالم العربي الى دويلات اثنية ودينية وطائفية ومذهبية وفق مشروع الشرق الاوسط الجديد والشروع ببناء عولمة جديدة تقوم على ركائز التعاضد والتكافل والمساواة والعدالة الاجتماعية بين دول وشعوب وحضارات العالم، والعمل على حماية البيئة والمناخ العالمي. عندئذ يمكن الركون لبناء حضارة عالمية واحدة تقوم على الثقافة والتكامل بين الحضارات البشرية بعيدا عن نظريات التصادم والتضاد.

> لتعميق محاربة الارهاب، على المجتمع البشري العمل على تجفيف منابع الارهاب اينما كان، وخاصة في حواضنه الرئيسية

في وضح النهار

مياه جدة (أحشفاً وسوء كيل)

صالح المعيض

بالعدد "٢١٦١٤" من هذه الصحيفة وبتاريخ ٩/ ٨/ ١٤٣٧هـ كنت قد كتبت مقالا تحت عنوان (الأمانة والمياة تتناوبان تشويه جدة) أستنجدت فيه بشركة مياة جدة بعد أن استمر تدفق المياه بالشارع أكثر من شهر رغم البلاغات المتكررة وكنت يومها اسعى لتأكيد حقيقة الواقع وتحمل المسئولية تجاه ما أكتب حيث كنت قد كتبت في يوم الاحد ٦ مارس ٢٠١٦م ايضا هنا مقالا بعنوان (جدة بين شقي رحى الأمانة والمياه) وكنت قد تناولت من خلال المقالين جوانب مهمة حول أمانة جدة وشركة المياة بجدة ، وما تمارسانه من عبث لايخدم جدة مع تقادم الأشهر وليس السنوات ، حيث ذكرت إلى اننا نعيد التساؤل ومن يدري ؟ وهذه مهمة الكاتب لا تتوقف عند صمت هذه الجهة او تلك عن حق واضح وضوح الشمس في رائعة النهار ، ويترتب عليه اضرار مجتمعية كوارثية وقلت ولا زلت أكرر حينما يسعى الكاتب جادا للامسة الكثير من هموم جدة ، يحاول جادا أن يكون ممن يسهمون ولو بكلمة لتلافي كثير من تلك السلبيات القاتلة التي تعج بها جدة بالأمس واليوم وقد تطول إلى مابعد الغد ، إذا لايكاد أهالي جدة يلمسون بوادر إيجابية تجعل الأهالي يتنفسون الصعداء ويستبشرون بمستقبل أكثر إشراقا إلا وتواجههم مشاكل كنتاج طبيعي لمشاكل سابقة تم معالجتها بالتخدير ، لنجدنا اليوم بدلاً من أن نطالب بالإنجازات المواكبة في احوج ما نكون للمطالبة بالمحافظة على الواقع وإن كان دون المأمول ، هذا شيء مختصر مما تطرقت له في مقالات سابقة وللأسف ولا زال هو الحال القائم ، وعطفاً على ما تقدم بكل أسف قرأت هنا بتاريخ ١٦ جمادى الثاني ١٤٣٧ تعقيبا لشركة المياه على مقالة سابقة جاء فيها التنكر من كل شيء وقد فندت ذلك من خلال مقالة تعقيبية بهذه الزاوية بعدد الاحد ١٠/ ٧/ ١٤٣٧هـ تحت عنوان (مياه جدة من عبث الشوارع إلى إزهاق الأرواح) وأشرت فيه إلى أن هذه التعقيبات هي "كليشة" سابقة التحرير وثابتة لتعقيبات الشركة على جميع الآراء المطروحة ، وسبق لي شخصياً أن تلقيت هذه الصيغة ومن ذات الشركة على عهد رئيسها السابق أكثر من اربعة ردود ولم يجد جديد ، وتمنيت شخصيا من مدير وحدة أعمال جدة بشركة المياه الحالي ، أن يتجاوز تلك الكليشات ويعد تقاريره وتعقيباته من الميدان وليس من داخل الغرف المكيفة ، سيما وأن هذا المقال الثاني عشر الذي اكتبه عن شركة المياه بجدة خلال الخمس السنوات الأخيرة ولا جديد وكنت أعلن تحملي مسؤولية ما أورده من ملاحظات ، وقد تناولت أيضاً تلك الجوانب في مقالات سابقة ، وزودت الجهات الرقابية بصور منها مدعومة بصور وأفلام لكن للأسف أيضا لامجيب.

قبل أكثر من شهرين وبالتحديد في ٢/ ٨/ ١٤٣٧هـ أبلغت أمانة جدة وشركة المياه الوطنية عن طفح غرفة تفتيش خاصة بالشركة الوطنية للمياه بحي البوادي شارع رملة بنت الحارث (٥٨أ) المتفرع من شارع صاري ، تواصلت مع سعادة أمين جدة ومع مدير عام الشركة الوطنية للمياه وكذلك عبر وسائل التواصل والبلاغات المتاحة ولم اجد تجاوبا طيلة شهر وما حدث في الشارع المشار إليه ما هو إلا صورة مصغرة لما يجري لشوارع جدة سيما حي البوادي تلك الأيام حيث شركة المياه تعبث والأمانة تتفرج ولا ابالغ إذا قلت تبارك، بالأمس عادت شركة المياه إلى تعقيباتها سابقة الصنع وعقبت على المقالة المشار اليها بعدد الجمعة ١٠/ ١٠/ ١٤٣٧هـ ومما جاء فيه:

حول ما ورد في الخبر المنشور بصحيفتكم يوم الاثنين ١٣ يونيو ٢٠١٦م بعنوان (الأمانة والمياه تتناوبان تشويه جدة) نفيدكم بأن الحادث الذي وقع في حي الرحيلي قد باشرته الجهات المعنية وتعاملت معه وفقاً للإجراءات النظامية، أما فيما يخص الخطوات المتخذة، فقد تم تعزيز وسائل الأمن والسلامة على مناطق الأعمال المفتوحة بالمشروع، ويجري حاليا طرح مشروع لردم هذه البيارات وإعادة الشارع إلى ما كان عليه"، يعني إعتراف واضح لكن الحلول تبقى مواعيد ، لكن الأدهى والأمر هذه الجزئية "وبالنسبة لحي البوادي، فتمت المباشرة في الموقع من قبل الفني المختص وتبين عدم وجود طفح صرف صحي في الموقع المحدد مرفق لكم صور" .

والحقيقة الشركة لم تقل الحقيقة فقد باشرت الموقع في يوم نشر المقالة واغلقت الشارع من س ٩ مساء إلى س ٣ فجرا وذلك بواسطة "شركة الأعمال المدنية المحدودة" من خلال ١٣ عامل وست معدات منها شاحنة هونداي رقم اللوحة (أ ي ي ٦٣٤٧) وشقت الشارع بمساحة ١٠م×٣م لإصلاح الخلل . ثم عادت للسفلتة بعد يومين وهي واضحة للعيان . ولا أعلم هل المهندس محمد الزهراني مدير أعمال جدة بشركة المياه الوطنية يعلم عن الشركة التي باشرت الحالة بعد أكثر من شهر بلاغات ،أم أنه تبرع أعمال خيرية من عابر سبيل ، ولماذا أنكر ذلك وهل يتحمل مسئوليته عما عقب به مثلما أتحمل مسئوليتي عما كتبت وأكتب ؟؟!! لذلك يبقى الإصرار على عدم النهج الصواب مدعاة للضرر وكالعادة النتيجة هدر مقدرات وإعادة ترميم على حساب مشاريع جديدة مطلوبة ومزيداً من مقاولي التعثر ونبقى تحت مظلة (مكانك سر) لذا انتظر توضيح شركة المياه حول هذا النفي المشين ..هذا وبالله التوفيق.

> الإصرار على عدم النهج الصواب مدعاة للضرر وكالعادة النتيجة هدر مقدرات وإعادة ترميم على حساب مشاريع جديدة مطلوبة

جدة ص ب. ٨٨٩٤ تويتر : saleh١٩٥٨